

جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
قسم / تخصص ماجستير إدارة الأعمال

عنوان البحث

أثر مؤشرات النضج الرقمي المعلنه على الأداء المالي لشركات التقنية المالية:
دراسة تحليلية باستخدام البيانات الثانوية المنشورة

إعداد الطالب:

محمد بن فهد بن عبدالعزيز النمر

إشراف:

د. فايز جرد

العام الدراسي:

2026

جدول المحتويات

خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.....	فهرس المحتويات
4	مقدمة.....
4	مشكلة الدراسة.....
5	أهمية الدراسة.....
5	أ) الأهمية العلمية.....
5	ب) الأهمية التطبيقية.....
6	أهداف الدراسة.....
6	الهدف العام.....
6	الأهداف الخاصة.....
6	تساؤلات الدراسة.....
7	فروض الدراسة.....
7	الدراسات السابقة.....
8	المقارنة بين الدراسات.....
9	الفجوة البحثية.....
9	المنطلقات النظرية للدراسة.....
10	المنهجية وطرق البحث.....
10	مجتمع وعينة الدراسة.....
11	أداة الدراسة.....
11	أساليب التحليل الإحصائي.....
12	خامساً: حدود الدراسة.....
12	المراجع.....
12	أولاً: المراجع باللغة العربية.....

مقدمة

يشهد القطاع المالي العالمي تحولاً جذرياً في ظل الانتشار المتسارع للتكنولوجيا المالية (Fintech)، والتي أصبحت رافداً رئيسياً لإعادة تشكيل نماذج الأعمال المصرفية والاستثمارية والدفع الرقمي. وقد بات عدد كبير من شركات التقنية المالية حول العالم، ومنها شركات مدرجة في أسواق المال الكبرى وسوق تداول السعودي، ملزماً بالإفصاح دورياً عن مؤشرات أدائها المالي واستراتيجياتها الرقمية ضمن تقاريرها السنوية وتقارير الحوكمة، وهو ما يوفر قاعدة بيانات ثانوية غنية يمكن الاعتماد عليها في تحليل العلاقة بين النضج الرقمي والأداء المالي دون الحاجة لجمع بيانات ميدانية من الأفراد.

وتُعد المملكة العربية السعودية من أبرز الأسواق الإقليمية الصاعدة في هذا المجال، إذ يقدر حجم سوق التقنية المالية فيها بنحو 2.7 مليار دولار عام 2025، مع توقعات بنمو سنوي مركب يقارب 14% حتى عام 2032، مدفوعاً برؤية المملكة 2030. وقد شهدت تداول في السنوات الأخيرة إدراج شركات تقنية مالية وتقنية تأمين (Insurtech) بشكل مباشر، إضافة إلى إدراجات فنتك عالمية بارزة في أسواق ناسداك ونيويورك، مما يتيح تكوين عينة قابلة للمقارنة من التقارير المالية المنشورة.

ومن منظور نظرية القدرات الديناميكية، لا يكفي امتلاك الأصول والتقنيات الرقمية وحدها لتحقيق أداء متفوق، بل يتطلب الأمر قدرة تنظيمية على استشعار الفرص واغتنامها وإعادة تشكيل الموارد بما يتناسب مع البيئة المتغيرة بسرعة. وتقتض هذه الدراسة أن مستوى هذه القدرة ينعكس بشكل غير مباشر في مؤشرات النضج الرقمي التي تقصص عنها الشركات علناً (كحجم الإنفاق التقني المعلن، وعدد المبادرات الرقمية، ونسبة الاستثمار في الذكاء الاصطناعي)، وتسعى إلى اختبار العلاقة بين هذه المؤشرات المعلنة والأداء المالي الفعلي لشركات التقنية المالية، اعتماداً كلياً على البيانات الثانوية المنشورة.

مشكلة الدراسة

على الرغم من النمو المتسارع الذي يشهده قطاع التقنية المالية عالمياً وإقليمياً من حيث عدد الشركات وحجم الاستثمارات، إلا أن الأداء المالي الفعلي لهذه الشركات يتفاوت بشكل كبير؛ فبعض الشركات المدرجة تحقق نمواً مطرداً في الربحية والقيمة السوقية رغم الإنفاق التقني المرتفع، بينما تسجل شركات أخرى خسائر تشغيلية مستمرة رغم إعلانها عن مبادرات رقمية طموحة. ويثير هذا التفاوت تساؤلاً جوهرياً حول مدى وجود علاقة فعلية بين ما تقصص عنه الشركات من مؤشرات

نضج رقمي في تقاريرها السنوية وبين أدائها المالي الفعلي المقاس بمؤشرات موضوعية كالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية ونمو الإيرادات.

ونظراً لصعوبة الوصول الميداني إلى عينات ممثلة من العاملين داخل هذا القطاع سريع التغير، فإن الاعتماد على البيانات الثانوية المنشورة (التقارير السنوية، تقارير الحوكمة، بيانات الأسواق المالية) يوفر بديلاً منهجياً موثقاً وقابلاً للتحقق يسمح باختبار العلاقة عبر عينة من الشركات وعلى مدى عدة سنوات (بيانات بانل). ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر مؤشرات النضج الرقمي المعلنة على الأداء المالي لشركات التقنية المالية، اعتماداً على البيانات الثانوية المنشورة؟

أهمية الدراسة

أ) الأهمية العلمية

- إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بتطبيق نظرية القدرات الديناميكية في سياق قطاع التقنية المالية، وهو مجال لا يزال حديثاً نسبياً في البيئة البحثية الخليجية.
- سد فجوة معرفية في الربط بين القدرات الرقمية على المستوى التنظيمي والأداء الاستراتيجي، بدلاً من الاقتصار على قياس التبني التقني أو رضا المستخدم فقط.
- تقديم إطار نظري وتطبيقي متكامل يمكن البناء عليه في دراسات مستقبلية تتناول قطاعات تقنية مالية فرعية (كالإقراض الرقمي أو التأمين التقني).

ب) الأهمية التطبيقية

- تزويد المستثمرين والمحللين الماليين بمؤشر عملي لتقييم ما إذا كانت الإفصاحات الرقمية للشركات مرتبطة فعلياً بأداء مالي متفوق، بما يدعم قرارات الاستثمار.
- مساعدة إدارات شركات التقنية المالية على فهم أي أنواع الإفصاح والمبادرات الرقمية ترتبط بأداء مالي أقوى، بما يوجه أولويات الاستثمار التقني.

- دعم الجهات التنظيمية (كهيئة السوق المالية والبنك المركزي السعودي) بأدلة كمية حول العلاقة بين النضج الرقمي والأداء، بما يفيد سياسات تشجيع الإفصاح.

أهداف الدراسة

الهدف العام

تحليل أثر القدرات الرقمية الديناميكية على الأداء الاستراتيجي في شركات التقنية المالية العاملة في المملكة العربية السعودية.

الأهداف الخاصة

1. بناء قاعدة بيانات ثانوية من التقارير السنوية المنشورة لعينة من شركات التقنية المالية المدرجة (سعودية وعالمية) لقياس مؤشرات النضج الرقمي.
2. قياس مستوى الأداء المالي لعينة الدراسة من خلال مؤشرات العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية ونمو الإيرادات والقيمة السوقية.
3. الكشف عن طبيعة وقوة العلاقة بين مؤشرات النضج الرقمي المعلن والأداء المالي باستخدام تحليل بيانات البانل.
4. تحديد ما إذا كان حجم الشركة أو عمرها التشغيلي يُعَدُّ من قوة هذه العلاقة.

تساؤلات الدراسة

ينبثق عن مشكلة الدراسة الرئيسية التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى مؤشرات النضج الرقمي المعلن في التقارير السنوية لشركات التقنية المالية المدرجة؟
2. ما مستوى الأداء المالي لشركات التقنية المالية المدرجة خلال فترة الدراسة؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الإنفاق التقني المعلن والأداء المالي؟

4. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المبادرات الرقمية المعلنة والأداء المالي؟

5. هل يُعدّل حجم الشركة من قوة العلاقة بين مؤشرات النضج الرقمي والأداء المالي؟

فروض الدراسة

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمؤشرات النضج الرقمي المعلنة على الأداء المالي لشركات التقنية المالية المدرجة.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- H1: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية لحجم الإنفاق التقني المعلن على الأداء المالي (ROA/ROE).
- H2: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية لعدد المبادرات الرقمية المعلنة على نمو الإيرادات.
- H3: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية لمستوى الاستثمار المعلن في الذكاء الاصطناعي على القيمة السوقية.
- H4: يُعدّل حجم الشركة (كمتغير ضابط) من قوة العلاقة بين مؤشرات النضج الرقمي والأداء المالي.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض تحليلي نقدي لأبرز الدراسات ذات الصلة بموضوع القدرات الرقمية الديناميكية والأداء الاستراتيجي:

Teece (2007)

أرست هذه الدراسة الأساس النظري لمفهوم القدرات الديناميكية عبر تفكيكه إلى ثلاثة أبعاد رئيسية: الاستشعار

(Sensing)، والاعتنام (Seizing)، وإعادة التشكيل (Reconfiguring)، وأكدت أن هذه القدرات هي ما يفسر التفاوت

في الأداء بين الشركات ضمن البيئات سريعة التغير.

Warner & Wäger (2019)

ناقشت الدراسة كيفية بناء القدرات الديناميكية الرقمية في سياق التحول الرقمي للمؤسسات، وخلصت إلى أن الشركات التي تطور قدرات رقمية متكاملة تحقق مرونة استراتيجية أعلى مقارنة بمنافسيها.

Gomber et al. (2018)

تناولت الدراسة التحول في المشهد المالي نتيجة ظهور شركات التقنية المالية، وأشارت إلى أن نجاح هذه الشركات لا يعتمد فقط على الابتكار التقني بل على قدرتها على إعادة تشكيل نماذج أعمالها بما يواكب التغير التنظيمي والسوقي.

Zhao et al. (2022)

فحصت الدراسة العلاقة بين القدرات الديناميكية الرقمية والأداء التنظيمي في الشركات الناشئة، وتوصلت إلى وجود أثر إيجابي دال إحصائياً، خصوصاً في السياقات التي تتسم بعدم اليقين التنظيمي المرتفع، وهو ما ينطبق على قطاع التقنية المالية.

Vial (2019)

قدمت مراجعة شاملة لأدبيات التحول الرقمي، وخلصت إلى أن الأثر الاستراتيجي للتحول الرقمي يتوسطه امتلاك المؤسسة لقدرات تنظيمية ديناميكية، وليس فقط توفر التقنية ذاتها.

Healy & Palepu (2001)

تناولت الدراسة دور الإفصاح الطوعي في التقارير المالية كإشارة للمستثمرين حول جودة الإدارة والأداء المستقبلي، وتُعد مرجعاً أساسياً لتبرير استخدام مؤشرات الإفصاح الرقمي كمقياس بديل للقدرات التنظيمية في الدراسات القائمة على البيانات الثانوية.

المقارنة بين الدراسات

- التوجه: ركزت معظم الدراسات على الدور الوسيط للقدرات الديناميكية بين التقنية والأداء، بدلاً من افتراض أثر مباشر تلقائي للتقنية على الأداء.

- المجال: تتوزع الدراسات بين الأدبيات العامة للتحويل الرقمي (Vial؛ Warner & Wäger) وأدبيات التقنية المالية تحديداً (Gomber et al.).
- النتائج: تتفق أغلب الدراسات على وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للقدرات الديناميكية على الأداء، مع تفاوت في قوة العلاقة تبعاً لدرجة عدم اليقين البيئي.
- الفجوة المشتركة: ندرة الدراسات التي تختبر هذا النموذج تحديداً داخل قطاع التقنية المالية في الأسواق الخليجية والسعودية بشكل خاص.

الفجوة البحثية

على الرغم من اتساع الأدبيات العالمية حول نظرية القدرات الديناميكية وعلاقتها بالتحويل الرقمي، إلا أن غالبية هذه الدراسات أجريت في سياقات صناعية عامة أو في أسواق غريبة وآسيوية، بينما تظل الدراسات التي تختبر هذا الإطار النظري تحديداً داخل قطاع التقنية المالية السعودي محدودة للغاية. كما أن الدراسات العربية السابقة في هذا المجال (مثل الدراسات المتعلقة بالتحويل الرقمي في البنوك) ركزت غالباً على قياس تبني التقنية أو رضا العملاء، دون التعمق في القدرات التنظيمية الديناميكية التي تتوسط العلاقة بين الاستثمار الرقمي والأداء الاستراتيجي. تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال اختبار العلاقة المباشرة بين أبعاد القدرات الرقمية الديناميكية الثلاثة والأداء الاستراتيجي في بيئة عمل قطاع التقنية المالية السعودي تحديداً.

المنطلقات النظرية للدراسة

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من النظريات العلمية التي توجه الإطار البحثي وتفسر متغيراته:

1. نظرية القدرات الديناميكية (Dynamic Capabilities Theory)

طورها Teece وزملاؤه، وتفترض أن قدرة المنظمة على البقاء والتفوق التنافسي في البيئات سريعة التغير تعتمد على قدرتها على استشعار الفرص والتهديدات، واغتنامها عبر القرارات والاستثمارات المناسبة، وإعادة تشكيل مواردها وهياكلها الداخلية بما يتناسب مع المستجدات.

2. نظرية الموارد والقدرات (Resource-Based View)

تفترض أن الميزة التنافسية المستدامة تنشأ من امتلاك المنظمة لموارد وقدرات ذات قيمة ونادرة ويصعب تقليدها، وتُستخدم في هذه الدراسة لتفسير كيف تشكل الموارد الرقمية أساساً للقدرات الديناميكية.

3. نظرية التبنّي التكنولوجي والتحول الرقمي (Digital Transformation Theory)

تُستخدم لفهم كيفية انتقال المؤسسات من التبنّي التقني الجزئي إلى إعادة تشكيل نماذج أعمالها بالكامل استناداً إلى التقنيات الرقمية، وهي زاوية مكملة لتفسير سياق قطاع التقنية المالية تحديداً.

4. نظرية الإشارة (Signaling Theory)

تفترض هذه النظرية أن إفصاح الشركات طواعيةً عن مبادراتها واستثماراتها الرقمية في تقاريرها السنوية يمثل إشارة موجهة للمستثمرين وأصحاب المصلحة حول كفاءتها التنظيمية المستقبلية، وتُستخدم في هذه الدراسة لتبرير الاعتماد على مؤشرات الإفصاح المنشورة كمقياس بديل (Proxy) للقدرات الرقمية الفعلية للشركة.

المنهجية وطرق البحث

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الأسلوب الكمي باستخدام البيانات الثانوية (Secondary Data)، دون أي جمع ميداني للبيانات من الأفراد. يتم استخراج جميع بيانات الدراسة من مصادر منشورة علناً على الإنترنت، وتنظيمها في هيئة بيانات بانل (Panel Data) تجمع بين البعد المقطعي (عدة شركات) والبعد الزمني (عدة سنوات)، تمهيداً لاختبار العلاقة بين مؤشرات النضج الرقمي المعلنة والأداء المالي باستخدام أساليب انحدار بيانات البانل.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من شركات التقنية المالية المدرجة في الأسواق المالية (سواء في السوق السعودي "تداول" أو الأسواق العالمية) والتي تنشر تقارير سنوية ومالية متاحة للعموم. وسُتُعمد عينة قصدية (Purposive Sample) تضم

من 15 إلى 20 شركة تقنية مالية، على أن تُختار على أساس توفر بيانات مالية منشورة متصلة لا تقل عن أربع إلى خمس سنوات متتالية (2021-2025)، بحيث تشمل العينة مزيجاً من:

- شركات تقنية مالية مدرجة في تداول السعودية (مثل شركة رسان لتقنية التأمين "تأميني").
 - شركات تقنية مالية عالمية مدرجة (مثل PayPal، Block Inc.، Adyen، SoFi Technologies، Nu Holdings)، لأغراض المقارنة المرجعية وتوسيع حجم العينة الإحصائية.
- وبذلك تتكون قاعدة البيانات النهائية من نحو 60-100 مشاهدة (شركة × سنة)، وهو حجم يفي بمتطلبات تحليل بيانات البائل.

أداة الدراسة

بدلاً من الاستبانة الميدانية، سُنستخدم "نموذج استخراج وترميز البيانات" (Data Extraction / Coding Sheet) يقوم الباحث بتعبئته اعتماداً على المصادر الثانوية التالية:

- التقارير السنوية وتقارير الحوكمة المنشورة على مواقع الشركات (Investor Relations).
 - منصة تداول السعودية (Tadawul) للشركات المدرجة محلياً.
 - قواعد بيانات مالية عامة مثل Yahoo Finance و Investing.com و Macrotrends لاستخراج المؤشرات المالية (ROA، ROE، نمو الإيرادات، القيمة السوقية).
 - تقارير سوقية متخصصة (مثل CB Insights و Statista) لاستخراج مؤشرات الإنفاق التقني والمبادرات الرقمية المعلنة حيثما توفرت.
- ويتضمن نموذج الترميز ثلاثة أقسام: بيانات تعريفية عن الشركة (سنة التأسيس، الحجم، السوق المدرجة فيه)، ومؤشرات النضج الرقمي المعلنة (حجم الإنفاق التقني، عدد المبادرات الرقمية المعلنة، وجود/عدم وجود مبادرات ذكاء اصطناعي معلنة)، ومؤشرات الأداء المالي (ROA، ROE، نمو الإيرادات، القيمة السوقية).

أساليب التحليل الإحصائي

سيتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS أو Stata لتحليل بيانات البانل)، عبر الأساليب الإحصائية التالية:

- التحليل الوصفي (المتوسطات، الانحرافات المعيارية، المدى) لمتغيرات الدراسة عبر الشركات والسنوات.
- معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقات الأولية بين المتغيرات المستقلة والتابعة.
- اختبارات فحص جودة النموذج (اختبار Hausman) لاختيار النموذج الأنسب بين Fixed Effects و Random Effects.
- تحليل انحدار بيانات البانل (Panel Data Regression) لاختبار فروض الدراسة وقياس أثر مؤشرات النضج الرقمي على الأداء المالي، مع ضبط أثر حجم الشركة كمتغير ضابط.

خامساً: حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على المؤشرات المالية والرقمية المعلنة رسمياً في التقارير السنوية والمصادر الثانوية المتاحة للعموم، ولا تشمل بيانات داخلية غير منشورة.

الحدود المكانية: تشمل الدراسة شركات تقنية مالية مدرجة في السوق السعودي وأسواق عالمية مختارة لأغراض المقارنة.

الحدود الزمانية: تغطي الدراسة الفترة من عام 2021 حتى عام 2025، وتطبق خلال العام 2026.

حدود البيانات: تعتمد الدراسة على صحة ودقة ما تنشره الشركات نفسها من بيانات، وقد لا تعكس هذه الإفصاحات كامل الواقع التشغيلي الداخلي للشركة.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

خميس، أسر أحمد (2022)، أثر التحول الرقمي على الأداء الوظيفي للعاملين في البنوك التجارية المصرية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، جامعة دمياط.

وديع، أسامة وجدي ومتولي، مديحة محمد (2020)، البنوك الرقمية: المنتجات ومتطلبات التحول وانعكاساتها على المركز التنافسي، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، مج 7.

سيد، إسماعيل فرج وأحمد، عبد الحميد أحمد (2022)، أثر التحول للبنوك الرقمية والإفصاح عن الخسائر الائتمانية المتوقعة على الاستدامة المالية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

Teece, D. J. (2007). Explicating dynamic capabilities: The nature and microfoundations of (sustainable) enterprise performance. *Strategic Management Journal*, 28(13), 1319–1350.

Warner, K. S. R., & Wäger, M. (2019). Building dynamic capabilities for digital transformation: An ongoing process of strategic renewal. *Long Range Planning*, 52(3), 349–326.

Gomber, P., Kauffman, R. J., Parker, C., & Weber, B. W. (2018). On the fintech revolution: Interpreting the forces of innovation, disruption, and transformation in financial services. *Journal of Management Information Systems*, 35(1), 220–265.

Zhao, X., et al. (2022). Digital dynamic capabilities and firm performance: Evidence from emerging market startups. *Journal of Business Research*

Vial, G. (2019). Understanding digital transformation: A review and a research agenda. *Journal of Strategic Information Systems*, 28(2), 118–144.

Barney, J. (1991). Firm resources and sustained competitive advantage. *Journal of Management*, 17(1), 99–120.

Pavlou, P. A., & El Sawy, O. A. (2011). Understanding the elusive black box of dynamic capabilities. *Decision Sciences*, 42(1), 239–273

Healy, P. M., & Palepu, K. G. (2001). Information asymmetry, corporate disclosure, and the capital markets: A review of the empirical disclosure literature. *Journal of Accounting and Economics*, 31(1–3), 405–440